

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء الثامن

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ



## ١- باب

### ما يستحب للرجل من القول

#### إذا أصبح وأمسى

[٨٦٠] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا الحارث بن أبي الزبير المدني مولى الثَّقَلَيْنِ - حدثني أبو يزيد اليمامي ، عن طاوس بن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ ؛ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ عَيْقًا مِنَ النَّارِ» .

[٨٦١] حدثنا محمد بن غالب بن حربٍ تَمَتَّام ، أخبرنا أُمَيَّةُ بن بسطام [ح] ، وحدثنا عباس بن محمد الدوري ، أخبرنا محمد بن المنهال قالا : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن رَوْحِ بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ : يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَحِينَ يُمَسِّي مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يُؤَافِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَى» .

[٨٦٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن الجريدي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي عبد الرحمن السلمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يقرأُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بَقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ؛ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بُرْجٌ فِي الْجَنَّةِ .

[٨٦٣] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ،

---

[٨٦٠] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٣٥٦٨) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٨٦١] أخرجه معجم : كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٨) ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٦٠) (٣٤٦٨) من طريق أبي هريرة بلفظ «لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك» . وقال : حسن صحيح .

[٨٦٢] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٣٥١٨) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن أبي عبد الرحمن السلمى .

[٨٦٣] أخرجه أبو داود : كتاب الألب (٥٠٧٧) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعوا به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٦٧) من طريق أبي عياش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

عن سهيل ، عن أبيه ، عن ابن عياش برجل من أصحاب النبي ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْنِحُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَ مُحِبِّي عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكَانَ لَهُ عِدْلٌ رَقَبَةٍ يَغْنِقُهَا مِنْ وَادِ إِسْمَاعِيلَ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْنِحَ)). فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ عِيَّاشٍ وَيَقُولُونَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَارَى رَجُلٌ مِّمَّنْ يَنْكُرُ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ عِيَّاشٍ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَدَقَ ابْنُ عِيَّاشٍ ؟ أَنْتَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : ((صَدَقَ ابْنُ عِيَّاشٍ ، صَدَقَ ابْنُ عِيَّاشٍ)). فَصَدَّقَهُ عَشْرُ مَرَّاتٍ .

[٨٦٤] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني سعيد بن بشر المحاربي ، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْنِحُ : «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ» [الروم : ١٨] الْآيَةَ كُلَّهَا ، أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ) .

[٨٦٥] حدثنا أبو الأحوص القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، عن أبي هريرة قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، مررت بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : ((قُلْ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِيكِهِ ، تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ)).

[٨٦٦] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا محمد بن أبي سميعة ، حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يذكر : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : ((أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ . فَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ)).

[٨٦٤] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٦) من طريق ابن عباس رَوَاهُ عَنْهُ .

[٨٦٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٦٧) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٤)

(٣٣٩٢) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح .

[٨٦٦] تقدم [٨٦٥] .

[٨٦٧] حدثنا فضلك بن العباس الرازي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، حدثني أبو عقيل ، عن سابق ، عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال : «مَأْمِنٌ مُسْلِمٌ يَقُولُ حِينَ يُنْسَى وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ؛ إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٨٦٨] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصرى ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا الأغلبي بن تميم ، حدثنا الحجاج بن الفرافصة ، عن طلق قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء ؛ احترق بيتك ، فقال : ما كان الله ليفعل ، ثم جاء آخر فقال : جاءت النار حتى إذا دنت من دارك طفت ، فقال : قد علمت أن الله سيفعل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَالَ هُوَلاءِ الْكَلِمَاتِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ - فَقَدْ قَلَّتْهُنَّ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّنِي شَيْءٌ أَوْ لَنْ أَضُرَّ - اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» .

[٨٦٩] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : لدغت العقرب رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، لدغت البارحة ، فأوصيت وكذت أموت ، فقال : «أَمَا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . لَمْ يَضُرْكْ شَيْءٌ» . فقالت الرجل ؛ فلدغ فلم تضره .

[٨٦٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الدعوات ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧٠) من طريق أبي سلام خادم رسول الله ﷺ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/١٠) وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما ثقات .

[٨٦٨] أخرجه أبو داود : كتاب الألب ، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨١) من طريق أبي الدرداء بلفظ «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ...» الحديث ، وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٩٢/٣) وقال : رواه الديلمي عن أبي الدرداء .

[٨٦٩] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب الدعوات والتعوذ (٥٣) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والإمام مالك : كتاب الشعر ، باب ما يؤمر به من التعوذ (٩٥١/٢) وأبو داود : كتاب الطب (٣٨٩٩) .

[٨٧٠] حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ» . فأصاب أبان الفالج ، فدخل عليه الناس يعوذونه ، فجعل رجل منهم ينظر إليه نظراً شديداً ، فقال أبان : أتعجب من هذا الحديث الذي سمعته من عثمان عن النبي ﷺ ؟ قال الرجل : قد أعجبتني ذلك ! قال أبان : والله ما كان يأتي علي يوم إلا وأنا أقوله فيه إلا اليوم الذي أصابني فيه ، فإني أنسيت لموضع القضاء .

[٨٧١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخثلي ، حدثنا هارون بن معروف ، وعلى بن بحر القطان ، قالا : حدثنا أبو مؤدود ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ -ثلاث مرات- لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بِلَاءٍ حَتَّى اللَّيْلِ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بِلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» .

[٨٧٢] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو النضر [ح] ، حدثنا يزيد بن الهيثم البادي ، حدثنا عاصم بن علي قالا : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ

[٨٧٠] أخرجه الترمذي : كتاب الدعاء ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٨) من طريق عثمان بن عفان رَوَاهُ ، وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب (٤) (٣٨٦٩) ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً (٢٣٥٢) .

[٨٧١] تقدم [٨٧٠] .

[٨٧٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٠) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب (١٤) (٣٨٧٢) من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهم ، وأخرج البخارى : كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار (٦٣٠٦) من طريق شداد بن أوس رَوَاهُ بِلَفْظِ «سَيِّدِ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .....» . «أبِوَاءُ بِنِعْمَتِكَ» قال ابن الأثير في جامع الأصول (٤/٢٤٥) : أى أعترف بها وأقر بها ، وكذلك أبوه بذنبى . والمعنى : التزام المنه بحق النعمة ، والإعتراف بالتقصير فى الشكر .

حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي : اللَّهُمَّ ، أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

[٨٧٣] حدثنا أبو العباس إسماعيل بن الحسن الحراني قال : كتب إلينا الحسن ابن علي الحلواني ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عثمان بن موهب الهاشمي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : «مَا يَمَعُكَ أَنْ تُسَمِعِنِي مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» .

[٨٧٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو مسعود بن أبي سعد [ح] ، وحدثنا عباس بن محمد الدؤري ، حدثنا محمد بن غبيد الطنافسي ، عن أبي سعد ، عن أبي سلمة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَهُوَ شَانِ رَجُلَهُ قَبْلَ أَنْ يَكَلَّمَ أَحَدًا : رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرْضِيَهُ» .

[٨٧٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا هريم البجلي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي كثير - مولى أم سلمة - عن أم سلمة - قالت : قال لي رسول الله ﷺ «يَا أُمَّ سَلْمَةَ ، قُولِي عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : اللَّهُمَّ ، عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتِ دُعَايِكَ ، وَخُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغْفِرْ لِي» .

[٨٧٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ثابت البناني ،

[٨٧٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/١٠) وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب : وهو ثقة .

[٨٧٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٩) من طريق ثوبان رَوَاهُ ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٨٧٥] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة (٥٣٠) ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة رضی الله عنها (٣٥٨٩) وقال : غريب إنما تعرفه من هذا الوجه .

[٨٧٦] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/١٠) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو متروك .

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أمسى وإذا أصبح يذعو بهؤلاء الدعوات : «اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجَاءَاتِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَاتِ الشَّرِّ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجُوهُ» .

[٨٧٧] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي جميل الأنصاري ، عن القاسم ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول : «أصبحتُ يا ربُّ أشهدُك ، وأشهدُ ملائكتك ، وأنبياءك ، ورسلك ، وجميعَ خلقك شهادتي على نفسي ؛ أني أشهدُ أنك الله لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك ، وأؤمنُ بك ، وأتوكَّلُ عليك» . يقولها ثلاثاً .

---

[٨٧٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

ما يُستحب للمرء عند دخوله منزله

وعند خروجه من القول

[٨٧٨] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا محمد بن همام الحلبي ، حدثنا ابن أبي الصلت إسماعيل بن شهاب ، عن مروان بن سالم ابن عبد الله ، عن أبي عمرو مولى جرير ، عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتْ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ ، وَنَفَعَتِ الْجِيرَانَ» .

[٨٧٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الكنانى ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ ؛ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَهُ مِنْ رُكْعَتَيْهِ خَيْرًا» .

---

[٨٧٨] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٢٧٣٩) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن جرير رَوَاهُ .

[٨٧٩] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٢٠٧٧٦) وعزاه للعقلى فى الضعفاء ، وابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، عن أبى هريرة رَوَاهُ .

### ٣ - باب

#### ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام

[٨٨٠] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا الواقدى ، حدثنا أبو الطيب هارون السرخسى ، عن عبد الله بن عمر العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ ؛ فَلَا تُجِيبُهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ».

---

[٨٨٠] أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٩٩/٨) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٢٥٣٣٦) وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

## ما يستحبُّ من حسن الصحبة في السفر

[٨٨١] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صحبَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ قَوْمَ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ ، فلما أرادوا أن يفارقوه أتبعهم السلام ، وقال : حقُّ الصُّحبة .

[٨٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ مِنْ السُّنَّةِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ سَفْرًا ؛ أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُمْ جَمِيعًا سَوَاءً ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لَأَنْفُسِهِمْ ، وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ» .

[٨٨٣] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني ، حدثنا مكحول يعني - الأزدي وليس بالشامي - قال : قال الحسن : لا تصحبن رجلاً يكرمُ عليك ؛ فيفسد ما بينك وبينه ، يعنى : في السفر .

---

[٨٨١] علقمة ؛ بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة ، النخعي الكوفي ، فقيه الكوفة وعالمها ومقرنها ، الإمام ، الحافظ ، المجود ، المجتهد الكبير ، ولد في حياة النبي ﷺ وعاداه في المخضرمين . كان يشبهه بابن مسعود في هديه ودله وسمته . وكان طلبته يسألونه ويتفقون به والصحابة متوافرون . مات سنة (٧٢هـ) في خلافة يزيد . تهذيب الكمال (١٨٧/١٣) سير أعلام النبلاء (٣٩٥) .

[٨٨٢] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٨٣] الحسن البصري تقدمت ترجمته .

ما يستحب للرجل إذا كان مسافراً  
أن يُسرع الرجعة إلى أهله عند فراغه

[٨٨٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ،  
أنبأنا مالك بن أنس ، عن سمى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن  
رسول الله ﷺ قال : «إِنَّمَا السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ  
وَوَطْعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ ؛ فَلْيَعْجَلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ» .

---

[٨٨٤] أخرجه البخارى : كتاب العمرة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٨٠٤) من طريق  
أبي هريرة رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، ومسلم : كتاب الإمارة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٧٦)  
والإمام مالك فى الموطأ (٢/٩٨٠) .

ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الرَّدِّ

عن عرض أخيه المسلم

[٨٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرّماذى ، وأحمد بن ملاعب قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن ابن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدُّ عَنْهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ ؛ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ» .

[٨٨٦] حدثنا نصر بن داود الصاغاني ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا ليث ، عن شهر بن حوشب قال : كُنْتُ عِنْدَ لِمِ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَنَّتُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ ، فَصَرَّه فَسَنَّمْتَنِي وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَاعِدَةٌ فَلَمْ تَغْيِرْ ، قَالَ : فَغَضِبْتُ فَجَلَمْتُ ، فَقَالَتْ : مَا لِشَهْرٍ لَا يُجِيبُنِي ، قَالَتْ : أَيُّهَا ، وَقَدْ سَنَّمْ فَلَانَ فَلَانًا فَصَرَّه فَسَنَّمْتَنِي ، فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا فَقَالَتْ : مَا مَعْنَى إِلَّا أَنِّي قَدْ فَرِحْتُ لَهُ بِمَا قَسِمَ لَهُ ؛ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ ؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٨٨٧] حدثنا سعدان بن يزيد ، وأبو بدر عبّاد بن الوليد الغبيري قالا : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ نُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَصَرَّه ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[٨٨٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التورقي ، حدثنا الحارث بن سريج ،

[٨٨٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الذنب عن عرض المسلم (١٩٣١) من طريق أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٨٨٦] تقدم [٨٨٥] .

[٨٨٧] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٣١) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٨٨] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٨١/٦) وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمران بن حصين .

حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ فَنَصَرَهُ ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[٨٨٩] حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو منقذ الأشعري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا ؛ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ» .

[٨٩٠] حدثنا محمد بن يونس الكدّيمي ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عبيد الله ابن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضی الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[٨٩١] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، حدثنا يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشْرٍ مَوْلَى بِنِ مَخَالَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبَا طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَمْرٍ يُنْصَرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَتُسْتَحْلُ حُرْمَتُهُ ؛ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُجِبُ فِيهِ نَصْرَتَهُ ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يَنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتَهُ ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُجِبُ فِيهِ نَصْرَتَهُ» .

[٨٨٩] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٩/٦ ، ٤٥٠) وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٣٧٢/٦) وقال : رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٢٢) وعزاه للإمام أحمد بن حنبل ، وأبو داود عن معاذ بن أنس .

[٨٩٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦١/٦) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٨) وقال : رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٢١) وعزاه للإمام أحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير عن أسماء بنت يزيد رضی الله عنها .

[٨٩١] أخرجه أبو داود : كتاب الألب (٤٨٨٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٢٤) وعزاه للإمام أحمد في مسنده ، وأبو داود وللضياء المقدسي في المختارة عن جابر وأبي طلحة بن سهل رضی الله عنهما .

## ٧ - باب

### ما يستحب للمرء من التحبب إلى خيار الناس

#### واستجلاب موداتهم

[٨٩٢] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا أشعث بن براز ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ التَّوَدُّدِ لِلنَّاسِ» .

[٨٩٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا قيس ابن الربيع ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عمر بن الخطاب : إذا رزقك الله وداً امرئٍ مسلمٍ ؛ فتمسك به .

[٨٩٤] حدثنا أبو بذر عباد بن الوليد ، حدثنا منهال بن حماد السراج ، حدثنا سليمان العجلي ، عن بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكَ بِأَخْوَانِ الصَّدْقِ فَكَيْسٌ فِي اِكْتِسَابِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ زَيْنٌ فِي الرِّخَاءِ ، وَعُدَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ .

[٨٩٥] حدثنا أحمد بن منصور بن يسار الرمادي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا زهير وهو ابن محمد التميمي ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» .

---

[٨٩٢] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

[٨٩٣] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٥٦٥) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[٨٩٤] كَيْسٌ : أى تفتن ودقق .

[٨٩٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣) والترمذي : كتاب الزهد ، باب (٤٥) (٢٣٧٨) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «الرجل على دين خليله ...» ، والإمام أحمد في مسنده (٢٠٢/٢ ، ٢٢٤) . وأخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب البر والصلة ، باب المرء على دين خليله فلينظر من يخال (١٧١/٤) .

[٨٩٦] حدثنا علي بن زيد الفرائضي ، حدثنا موسى بن داود ، عن ابراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «المرء على دين خليله ؛ فليَنظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» .

[٨٩٧] حدثنا علي بن زيد [الفرائضي] ، حدثنا ابراهيم بن مهدي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن مالك بن دينار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أنه قال لِخَتْبِهِ مَغِيرَةَ : يَا مَغِيرَةَ أَبْصِرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ وَصَاحِبٍ لَكَ ، وَصَدِيقٍ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي دِينِكَ خَيْرًا ؛ فَإِنْبِذْ عَنكَ صُحْبَتَهُ ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَدُوٌّ وَوَيْالَ ، يَا مَغِيرَةَ النَّاسُ أَشْكَالُ الْحَمَامِ مَعَ الْحَمَامِ وَالْغُرَابُ مَعَ الْغُرَابِ وَالصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ ، وَكُلُّ مَعَ شَكْلِهِ .

[٨٩٨] أنشدني علي بن داود الرقي :

كُلُّ مَنْ كَانَ لَا يُؤَاخِيكَ فِي اللَّهِ — هُ فَلَ تَرْجُ أَنْ يَدُومَ إِخَاوَهُ  
إِنْ خَيْرَ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَ فِي اللَّهِ — هُ لَهُ دَامَ وَدُهُ وَصَفَاوَهُ

[٨٩٩] حدثنا جعفر بن عامر اليزاز ، حدثنا أحمد بن مجاهد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : أَخٌ لَكَ كَلَّمَا لِقَيْكَ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا .

[٩٠٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن فضيل المرازى ، حدثنا معمر ابن سليمان الرقي ، عن فرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهران قال : رَجُلَانِ لَا تَصْحَبُهُمَا : صَاحِبُ مَأْكَلٍ سَوِّءٍ ، وَصَاحِبُ بَذْعَةٍ .

[٩٠١] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ،

[٨٩٦] تقدم [٨٩٥] .

[٨٩٧] الصعو : العصفور الصغير .

[٨٩٩] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٥) عن بلال بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((أخ لك كلما لقيك نكر بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً)) .

[٩٠٠] ميمون بن مهران ؛ أبو أيوب الرقي ، الإمام الحجة ، عالم الجزيرة ومفتيها ، أعتقته امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة . سكن الرقة . وكان لى خراج الجزيرة ، وقضاءها ، وكان من العابدين . ومات سنة (١١٧هـ) . تهذيب الكمال (٤٤٥/١٨) سير أعلام النبلاء (٦٥٤) .

[٩٠١] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٠/٤) وعزاه لأبي الشيخ عن ميمون بن مهران رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهران قال : قال لى عمرُ بن عبد العزيز : لا تُصافِ قاطعَ رَجِمٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فِي آيَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ : آيَةَ فِي الرَّعْدِ ، قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٥] . وآيَةَ فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَوْلُهُ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد : ٢٢-٢٣] .

[٩٠٢] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيْدٍ صَاحِبُ لَنَا ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حِجَارٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَنْ سَبَقَكَ إِلَى الْوَدِّ فَقَدْ اسْتَرْكَكَ بِالشُّكْرِ .

[٩٠٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ ، عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ لِقَمَانُ لِأَبْتِهِ : يَا بَنِي : مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ ، وَمَنْ يُكْثِرُ الْمِرَاءَ يُسْتَمَّ ، وَمَنْ يُصَاحِبُ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ ، وَمَنْ يُصَاحِبُ الصَّالِحَ يَنْعَمُ .

[٩٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ : تَوَدَّدَ النَّاسُ وَاسْتَعْطَفُوهُمْ ؛ نِصْفُ الْحِلْمِ .

[٩٠٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ أَحْسَبُهُ ابْنُ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ الْحَمَّانُ : يَا ابْنَ آدَمَ : رَبُّكَ أَخٌ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَخُوكَ أَمْ صَدِيقُكَ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَحَبُّ أَخِي إِذَا كَانَ لِي صَدِيقًا .

[٩٠٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّبِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْمُورِ ، عَنْ حَبَّابَةَ الْعُرْنِيِّ ،

---

[٩٠٤] سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ ؛ أَبُو أَيُّوبَ ، وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، مَوْلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ الْهَلَالِيَّةِ ، الْفَقِيهِ ، الْإِمَامِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ وَمُفْتِيهَا ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ بِحَيْثُ لِنَ بَعْضِهِمْ قَدْ فَضَّلَهُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَيْبِ . مَاتَ مَنَةً (١٠٧هـ) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١١٩/٨) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٥٥١) .

[٩٠٥] الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ تَقَدَّمَ تَرْجَمْتَهُ .

[٩٠٦] ذَكَرَهُ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٤٤٣٩٢) وَعَزَاهُ لِلْخِرَانَطِيِّ فِي كِتَابِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَرَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْهُ مَرْفُوعًا عَنْ عَنِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [وَفِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ] اسْمُ أَبِي مِخْنَفٍ : لُوطُ بْنُ يَحْيَى ، رَجُلٌ مِنْ نَقْلِ السِّيَرِ .

عن علي بن أبي طالب قال : القريبُ مَنْ قَرِيبَتُهُ المودَّةُ وإنْ بَعُدَ نَسَبُهُ ، والبعيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ العَدَاوَةُ وإنْ قَرَبَ نَسَبُهُ . أَلَا لا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلى شَيْءٍ مِنْ يَدِ إِلى جَسَدِهِ ، وإنَّ اليَدَ إِذَا فَسَدَتْ قَطَعَتْ ، وَإِذَا قَطَعَتْ حُسِمَتْ .

قال أبو بكر : وقيل لبعض الحكماء : أى شَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ النَّفْسِ قَدْراً ، وهى عليه أَشَدُّ تَفْجَعاً ؟ قال : فَقَدْ خَلَّ مُشَاكِلُ ، وَقَرَبُ شِكْلِ مُوَافِقٌ \* .

وقيل لبعض الحكماء : ما أَقْرَبُ شَيْءٍ ؟ قال : الأَجَلُ . قال : فما أبعدُ شَيْءٍ ؟ قيل : الأَمَلُ . قيل : فما أَوْحَشُ شَيْءٍ ؟ قال : المَوْتُ . قيل : فما أَسْرُّ شَيْءٍ ؟ قال : الصَّاحِبُ المَوَاتَى \* .

[٩٠٧] حَدَّثَنَا أَبُو موسى عَمْران بن موسى [المؤدب] قال : سُنِلَ بعض الحكماء : مَا شَرِيطَةُ الصَّدِيقِ ؟ قال : أن يُسَاعِدَكَ على جميعِ أَمْرِكَ ، وَيُظْهِرَ الحَسَنَ عِنْدَكَ ، وَيُذَيِّعَهُ لَكَ ، وَيَسْتَرْ القَبِيحَ عَليكَ ، وَيُدْفَعُهُ عَنكَ ، وَيَهْجِنَهُ عِنْدَكَ ، وَيُعْرِقُ عِيوبَكَ ، وَيَسْتَنْزِلُكَ بِرَفْقٍ مِنْهَا ، وَيُخْبِرُكَ بِمَحاسِنِكَ ، وَيَحْتَكُّ عَلى الزِّيَادَةِ مِنْهَا ، يَفِي لَكَ عِنْدَ النَّائِبَةِ ، وَيَشْرِكُكَ فى المُصِيبَةِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ؛ فَهُوَ الصَّدِيقُ الوَدُودُ .

قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : أى سَفَرٍ أَطْوَلُ ؟ قال : مَنْ كانَ فى طَلَبِ صَاحِبِ يَرْضاهُ .

[٩٠٨] وَأَنْشَدَنِى مُحَرِّزُ بْنُ الفَضْلِ الرَّازِىُّ :

لا تَرْضِيَنَّ مِنَ الصَّدِيقِ      قِى بِكَيْفِ أَنْتَ وَمَرْجَباً بِكَ  
حَتَّى تُجْرِبَ ما لَدَيْهِ      هِ بِحَاجَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ  
فَإِذَا وَجَدْتَ فَعالَهُ      كَمقالِهِ فَبِهِ تَمسُّكَ

[٩٠٩] وَأَنْشَدَنِى ابْنُ الدُّوَلابِيِّ :

كل امرئ يوماً سيقضى نَحْبَهُ      إِنْ كَرِهَ المَوْتَ وَإِنْ أَحَبَّهُ  
ما الحَرُّ إِلَّا مَنْ يُواسى صَحْبَهُ      وَلا الفَتى إِلَّا المُطِيعُ رَبَّهُ

[٩١٠] حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حَدَّثَنَا حفص بن غياث ، عن

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صحب عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَلَمَّا أَرادوا أَنْ يُفارِقُوهُ أَتَبَعْتَهُمُ السَّلَامَ ، وَقَالَ : حَقُّ الصَّحْبَةِ .

\* مشاكل : المشابهة فى الخلق . لسان العرب .

\* المواتى : واتيته على الأمر مواتاة ووتاء : طاوعته لسان العرب (وتى) .

[٩١٠] تقدم [٨٨١] .

## واجب حق الصّحبة والمُرافقة

[٩١١] حدثنا أبو قلابة [عبد الملك بن محمد الرقاشي] حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن خميد قال : سمعت الحسن يقول : اصحب الناس بما شئت يصحبوك بمثله .

[٩١٢] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثني عيسى ابن ميمون ، حدثني القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ «كفى بها نعمة أن يتجاوز المتجاوزان ، أو يتخالطا ، أو يصطحبا ؛ فيتفرقا ، وكل واحد منهما يقول لصاحبه : جزاك الله خيراً» .

[٩١٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد ابن ثابت ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : «إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً ؛ فقد أبلغ في الشاء» .

[٩١٤] قال أبو بكر : أنشدني داوود بن الحسين المخرمي :

كَمْ صَدِيقَ عَرَفْتَهُ بِصَدِيقٍ      كَانَ أَخْطَى مِنَ الصَّدِيقِ الْعَتِيقِ  
وَرَقِيقٍ رَافَقْتَهُ فِي طَرِيقٍ      صَارَ بَعْدَ الطَّرِيقِ خَيْرَ صَدِيقِ

[٩١٢] نكره المتي الهندي صاحب كنز العمال (٢٤٨٢٨) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها .

[٩١٣] نكره المتي الهندي صاحب كنز العمال (١٦٨٢٦) وعزاه لابن منيع في مسنده وللخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وأورده المناوي في فيض القدير . (٤١٠/١)

## ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل في الأمر يقصد له

[٩١٥] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا حاتم بن سالم ، قال : حدثنا زنفل أبو عبد الله ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ : «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي» .

[٩١٦] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِأَمْرٍ ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَسْمِيهِ بِعِيِّهِ الَّذِي تَرِيدُهُ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي ؛ فَأَقْدِرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ وَيَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي مِثْلَ الْأَوَّلِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ» .

[٩١٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨٦) (٣٥١٦) من طريق أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ويقال له : زنفل العرفي ، وكان سكن عرفات ، وتفرّد بهذا الحديث ولا يتابع عليه . «خرلى» قال ابن الأثير في جامع الأصول (٣٠٣/٤) : أى اختر لى ، واجعل الخيرة من أمرى .

[٩١٦] أخرجه البخارى : كتاب التهجد ، باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى (١١٦٦) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الصلاة ، باب فى الاستخارة (١٥٣٨) ، والترمذي : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الاستخارة (٤٨٠) وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فى صلاة الاستخارة (١٣٨٣) ، والإمام أحمد فى مسنده (٣٤٤/٣) .

[٩١٧] حدثنا عمران بن موسى المؤدب أبو موسى ، حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلي ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلي ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ؛ أنه كان إذا استخار الله في الأمر يريد أن يصنعه يقول : «اللهم ، إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإتك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم ، إن كان هذا خيراً لي في ديني ، وخيراً لي في معيشتي ، وخيراً ما يتنقى فيه الخير ، وخيراً في عاقبة أمري فيسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كان غير ذلك خيراً لي ، فاقض لي الخير حيثما كان ، وارضني بقضائك».

---

[٩١٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/١٠) وقال : رواه البزار ، بأسانيد ، والطبراني في الثلاثة ، وأكثر أسانيد البزار حسنة .

## ما يستحب للمرء من استعمال الحزم والأخذ بالثقة

### والنظر في عواقب الأمور قبل كونها

[٩١٨] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، أخبرني عبد الواحد بن أبي عون ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : مَنْ رأى عُمَرَ بن الخطاب علمَ أَنه خُلِقَ غَنَاءَ للإسلام ، كان واللَّهَ أَحْزَبِيًّا نَسِيحًا وَحِدَهُ ، قَدْ أَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا .

[٩١٩] حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الرُّبَعي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعتُ المعتصم باللَّه يقول : إذا لم يُعَدِّ الوالي لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا قبل نزولها ؛ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ ظَلْمُ الْجَهَالَةِ عِنْدَ حُلُولِهَا .

[٩٢٠] حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أَنبأنا معمر عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما أُتِيَ عمرُ بن الخطاب بكنوز كسرى قال عبد الله بن الأرقم : ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها ؟ قال : لا أظنها سقفت بيتي حتى أمضيها ، فأمر بها ، فوضعت في صرح المسجد ، وباتوا يحرسونها ، فلما أصبح أمر بها ، فكشفت عنها ، فرأى فيها من البيضاء

[٩١٨] [الأحوزي : الجاد في أمره . لسان العرب (حوز) .

[٩١٩] محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أبو إسحاق ، المعتصم باللَّه العباسي ، ولد عام ١٧٩هـ / ٧٩٥م ، خليفة من أعظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ ، يوم وفاة أخيه المأمون ، وبعهد منه . كره التعليم في صغره ، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً . وهو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية ، كان قوى الساعد ، وهو باني مدينة سامراء حين ضاقت بغداد بجنده ، وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم اللّٰه تعالى من الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً ، مات عام (٢٢٧هـ / ٨١٤م) سير أعلام النبلاء .

[٩٢٠] رواه البيهقي في السنن الكبرى : كتاب قسم الفء والغنيمة ، باب الاختيار في التعجيل (٣٥٨/٦) . وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١١٧٢١) وعزاه لابن المبارك وعبد الرزاق في الجامع وابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما .

والحمراء ما كاد يتلأأ منه البصر ، فبكى عمر ، فقيل : ما يُبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ، إن هذا ليوم شكر ، ويوم فرح ، فقال عمر : إن هذا لم يُعْطَهُ قومٌ قط ؛ إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء .

[٩٢١] حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، حدثنا ابن أبي نعيم : أن نافعاً حدثه عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» .

[٩٢٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي حسين ، عن مكحول ، عن أبي زر ؛ أنه قال لرجل : أيتَ عُمَرَ بن الخطاب يَسْتَغْفِرُ لَكَ ، أو يدعو لك ؛ فإني سمعتُ رسول الله يقول : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» .

[٩٢٣] حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إذا ذكر الصالحون ، فحيَّهلا بعمر ، وأيمُ الله ، إني لأحسبه أن بين عينيه ملكاً يُسَدِّدُهُ .

[٩٢٤] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني ، حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أفرسُ الناسُ ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف ، فقال لامراته ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكَدَا﴾ [يوسف : ١٢] والمرأة التي رأت موسى ﷺ قالت : ﴿يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [التقصص : ٨] . وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر بن الخطاب .

---

[٩٢١] أخرجه الترمذي : كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٦٨٢) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٢٢] تقدم [٩٢١] .

[٩٢٣] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٥٢/٤) عن علي بن أبي طالب بلفظ «إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ، ما كنا ننكر ونحن أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر» . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٩) . وقال : رواه الطبراني في الأوسط . وإسناده حسن . فحيهلا : أي جاء وهي كلمة يستحث بها . لسان العرب (حيا) .

[٩٢٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩/٤) وعزاه لابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٩٢٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا الفريابي ، عن الثوري ، عن عطاء ، عن أبي البختری ، عن حذيفة قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وأسأل عن الشرّ ، فقيل له : ما يحملك على ذلك ؟ قال : إنه من اعتزل الشرّ وقع في الخير .

[٩٢٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد [الختلي] قال : قال بعض الحكماء : من تحرّز لم يكذب ، ومن غرّر لم يكذب يسلم .

وقال بعض الحكماء : الحكيم من تحرّز من لائمة العاقل ، بالتوقى من عيب الجاهل .

[٩٢٧] حدثنا أبو البختری عبد الله بن محمد بن شاکر ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي عن ودیعة الأنصاري قال : قال عمر بن الخطاب لرجل وهو يعظه : لا تتكلم فيما لا يعنیک ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك ، إلا الأمين ، والأمين من يخاف الله .

أنشدني بعض أصحابنا :

احذر صديقك لا عدوك إنما  
جمهور سيرك عند كل صديق

[٩٢٨] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد لإبراهيم بن العباس الكاتب :

لو قيل لي خذ أماناً  
لما أخذت أماناً  
من أعظم الحدثنان  
إلا من الإخوان

[٩٢٥] تقدم [٧٥٤] .

[٩٢٦] تحرّز : توقى . لسان العرب (حرز) . يعطب : يهلك . غرر : تعرض للهلكة القاموس (غرر) .

[٩٢٧] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٤١٩٦) بنحوه وعزاه للبيهقي عن عمر بن الخطاب بلفظ «اعتزل ما يؤذيك ، وعليك بالخليل الصالح ! وقل ما تجده وشاور في أمرك الذين يخافون الله» .

[٩٢٨] إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو إسحاق الصولي ، ولد عام ١٧٦هـ / ٧٩٢م . كاتب العراق في عصره ، كان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل ، تنقل في الأعمال والدواوين ، مات عام (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) . (الأعلام ١/ ٣٨) .

[٩٢٩] حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ، حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولُ عَلَى النَّسَاءِ» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أفرَأَيْتَ الحَمُوَ ؟ قال : «الْحَمُو المَوْتُ» .

[٩٣٠] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال عمر : لولا آخرُ الناس ما افتتحتُ قريةً إلا قَسَمْتُها .

[٩٣١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أنَّ عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص يومَ افتتح

---

[٩٢٩] أخرجه البخارى : كتاب النكاح ، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا على نو محرم ، والدخول على المغيبة (٥٢٣٢) من طريق عقبة بن عامر ، ومسلم : كتاب السلام ، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (١٨) والترمذى : كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية الدخول على المغيبات (١١٧١) وقال : حسن صحيح . الحمو : قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٦/٦٥٧) (الحمو) أحد أقارب الزوج . ومعنى قوله : الحمو الموت : أى فلتمت ولا تفعلن ذلك

[٩٣٠] أخرجه البخارى : كتاب الحرث والمزارعة ، باب أوقاف أصحاب النبى ﷺ وأرض الخراج ... (٢٣٣٤) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ والحديث أطرافه فى : (٣١٢٥ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦) بلفظ (ولولا آخر المسلمين ما فتحت قرية ... ) وأبو داود : كتاب الإمارة ، باب ما جاء فى الحكم فى أرض خيبر (٣٠٢٠) والإمام أحمد فى مسنده (٣١/١ ، ٤٠) وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قسم الفىء والغنيمة ، باب جماع أبواب تفريق القسم (٦/٣١٧) بلفظ (ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبى ﷺ خيبر ... ) .

[٩٣١] الكراع : الخيل والبغال والحمير . لسان العرب (كرع) . الخبر فى كتاب الخراج ليحيى ابن آدم ص(٢٧ و٤٨) وتتمته فيه : "وقد كنت أمرتك أن تدعو الناس ثلاثة أيام فمن استجاب لك وأسلم قبل القتال فهو رجل من المسلمين ، له مالهم ، وله سهم فى الإسلام ، ومن استجاب لك بعد القتال ، وبعد الهزيمة ، فهو رجل من المسلمين ومأله لأهل الإسلام ؛ لأنهم قد أحرزوه قبل إسلامه ، فهذا أمرى وعهدى إليك ، ولا عشور على مسلم ، ولا على صاحب نعمة إذا أدى زكاة ماله ، وأدى صاحب الذمة جزية التى صالح عليها ، إنما العشور على أهل الحرب إذا استأننوا أن يتجروا فى أرضنا ، فأولئك عليهم العشور" .

العراق... أما بعد... فقد بلغنى كتابك : أن الناس قد سألوا أن تقسم بينهم غنائمهم ، وما أفاء الله عليهم ، فانظر ما أجلبوا به عليك في العسكر من كراه أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الأرض والأنهار بعمالها ليكون ذلك في أعطيات المسلمين ، فإننا إن قسمناها بين من حضر لم يك لمن بعدهم شيء .

[٩٣٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن عمر ؛ أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين ، فأمر أن يحصوا ، فوجد الرجل يصبه ثلاثة من الفلاحين فشاور في ذلك ، فقال له علي بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين ، فتركهم ، وبعث عليهم عثمان بن حنيف ، فوضع عليهم ثمانية وأربعين ، وأربعة وعشرين ، واثني عشر .

[٩٣٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني تميم بن عطية العنسي ، أخبرني عبد الله بن أبي قيس أو ابن قيس شك أبو عبيد - قال : قدم عمر الجابية فأراد قسم الأرض بين المسلمين ، فقال له معاذ : والله إذا ليكونن ما تكره ، إنك إن قسمتها اليوم كان الربيع العظيم في أيدي القوم ، ثم يبيدون ، فيصير ذلك إلى الرجل الواحد ، أو المرأة ، ثم يأتي من بعدهم قوم يسدون من الإسلام مسداً ، وهم ما يجدون شيئاً ، فانظر أمراً يسع أولهم وآخرهم .

قال أبو بكر لبعضهم :

بصيرت بأعقاب الأمور برأيه كأن له في اليوم عيناً على غد

[٩٣٢] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١١٤٧٢) وعزاه لأبي عبيد وابن زنجويه والخرائطي في مكارم الأخلاق .

[٩٣٣] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١١٦٨١) وعزاه لأبي عبيد والخرائطي في مكارم الأخلاق . الجابية بكسر الباء ، وباء مخففة ؛ وأصله في اللغة الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل . وهي قرية من أعمال دمشق . وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية . وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبته المشهورة ، ويقال لها جابية الجولان أيضاً . معجم البلدان (٢٨٦٩) .

[٩٣٤] وأنشدني محمد بن الفضل الرازي :

يرى عَزَمَاتِ الرَّأْيِ حَتَّى كَانَهَا تَخَاطَبُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ

[٩٣٥] حدثنا العباس بن الفضل الربيعي قال : كتب طاهر بن الحسين المخلوع

وطاهر يحاربه : حَقِظَكَ اللَّهُ وَغَافَاكَ ... أَمَا بَعْدُ ...

فإِنَّهُ كَانَ عَزِيزًا عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخِلاَفَةِ بِغَيْرِ التَّأْمِيرِ ، إِلَّا أَنِّي حَدَّثْتُ عَنْكَ وَتَوَهَّمْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ مَائِلٌ بِالرَّأْيِ وَالْهَوَى إِلَى النَّكَائِثِ الْمَخْلُوعِ فَإِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي حَقًّا فَقَلِيلٌ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ كَثِيرًا ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَكُتِبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ :

رُكُوبِكَ الْهَوْلَ مَا لَمْ تَلْقُ فُرْصَتَهُ      جَهْلٌ وَرَأْيُكَ بِالْإِقْحَامِ تَغْرِيرُ  
أَعْظَمُ بِدُنْيَا مَنْ أَلِ الْمُخْطِنُونَ بِهَا      حَظُّ الْمَصِيبِينَ وَالْمَعْرُوزُ مَعْرُوزُ  
أَزْرَعُ صَوَابًا وَحَبْلَ الْحَزْمِ مُوْتَرَةً      فَلَنْ يُذَمَّ لِلْأَهْلِ الْحَزْمُ تَنْذِيرُ  
فَإِنْ ظَفَرْتَ مُصِيبًا أَوْ هَلَكْتَ بِهِ      فَانْتَ عِنْدَ نَوَى الْأَنْبَابِ مَعْدُورُ  
وَإِنْ ظَفَرْتَ عَلَيَّ جَهْلٌ وَفَرْتَ بِهِ      قَالُوا جَهْلًا عَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ

[٩٣٦] أنشدني علي بن داود الحراني أو غيره :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنْ سَاعَفَتْ      شِدَّةَ حَزْمٍ بِتَصَارِفِهَا  
كَأَنَّهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا      تُسْمَعُهُ ضَجَّةٌ تَخْوِيفِهَا

[٩٣٧] حدثني حبيش بن سعيد الواسطي ، قال : سمعت أبا الحسن المدائني

يقول : قال مسلمة بن عبد الملك : ما أَحْمَدْتُ نَفْسِي عَلَى ظَفَرِ ابْتِدَائِهِ بِعَجْزٍ ، وَلَا لَمْتَهَا عَلَى مَكْرُوهِ ابْتِدَائِهِ بِحَزْمٍ .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : لا ينبغي لأحدٍ أَنْ يَدَعَ الْحَزْمَ لِظَفَرٍ نَالَه عَاجِزًا ، وَلَا يَرِغَبَ فِي التَّضْيِيعِ لِنَكْبَةٍ حَلَّتْ عَلَى حَازِمٍ .

[٩٣٧] مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ؛ أمير قلند ، من أبطال عصره ، من بني

أمية في دمشق يلتقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة . سار في مئة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية في دولة أخيه سليمان ، وبنى مسجد مسلمة بالقسطنطينية سنة (٩٦هـ) ، وولاه أخوه يزيد إمرة العراقيين ، ثم أرمينية ، وغزا الترك والسند سنة (١٠٩هـ) ، إليه نسبة بني مسلمة ، مات عام (١٢٠هـ) في الشام . (تهذيب الكمال ١٠٠/١٨) سير أعلام النبلاء (٧٢٩) .

[٩٣٨] وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد يقول : قال أبو الحسن المدائني ، قال نصر بن سيار : كان عَظْمَاءُ التُّرْكِ يَقُولُونَ : ينبغي للقائد العظيم القيادة أن تكون فيه أخلاقٌ من أخلاقِ البهائم : سخاءِ الديك ، وتحنُّنِ الدجاجة ، وقلب الأسد ، وحملة الخنزير ، وروغان الثعلب ، وصبر الكلب على الجراح ، وحراسة الكركي ، وحذر الغراب ، وخنل الذئب ، وهداية الحمام .

---

[٩٣٨] نصر بن سيار ؛ ابن رافع بن حرى بن ربيعة الكناني ، ولد عام (٤٦هـ / ٦٦٦م) أمير ، من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مصر بخراسان ووالى بلخ ، ثم ولى إمرة خراسان سنة (١٢٠هـ) بعد وفاة أسد بن عبد الله القسرى ، غزا ما وراء النهر ؛ ففتح حصوناً ، وغنم مغانم كثيرة ، وأقام بمرور ، قويت الدعوة العباسية فى أيامه ، فكتب إلى بنى مروان بالشام يحذرهم وينذرهم ، فلم يأبهوا للخطر ، فصبر يدبر الأمور إلى أن أعيته الحيلة ، وتغلب أبو مسلم الخرساني على خراسان ، فرحل إلى نيسابور ، كان من الخطباء الشعراء ، مات عام (١٣١هـ) فى ساوة . الأعلام (٢٣/٨) والخبر فى الحيوان للجاحظ (٢/٣٥٣) أصل معنى الحملة : الكرة فى الحرب ، وقال الثعالبي فى ثمار القلوب (ص ٣٢١) : "يضرب المثل بحرص الخنزير وقبحه ، وقدره وحملته ، وصعوبة صيده ، وشدة الخطر فى طرده" . راغ روغاً وروغاناً ورواغاً : حاد وذهب يمنة ويسرة فى سرعة وخديعة ، يقال : راغ الثعلب وراغ الصيد : ذهب هنا وهنا . وراغ إلى كذا : مال إليه سراً . الحيوان للجاحظ (٢/٣٥٤٩) .

ما جاء في شدة الحذر من أن يتكذب المرء

من سبب واحد تكبّتين

[٩٣٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَلْمَسُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» .

[٩٤٠] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَلْمَسُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» .

[٩٤١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن النبي ﷺ مثله ، ولم يقل : عن أبي هريرة .

[٩٤٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا الرمادى أيضاً ، حدثنا عبد الله ابن صالح ويحيى بن بكير أن الليث حدثهما ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» .

---

[٩٣٩] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٨٣٠) وعزاه للطبراني في الكبير عن كثير بن عبد الله .

[٩٤٠] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦١٣٣) ومسلم: كتاب الزهد ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦٠) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ بِلَفْظِ «لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب في الحذر من الناس (٤٨٦٢) وابن ماجه كتاب الفتن ، باب العزلة (٣٩٨٢) .

[٩٤١] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٢] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن موسى ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن علي بن أبي حملة ، ورجاء بن أبي سلمة ، قالوا : قَضَى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ ، وَقَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ عَائِدٌ يَا ابْنَ شِهَابٍ إِلَى الدِّينِ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ رَجَاءُ : فَعَادَ إِلَى الدِّينِ ، وَكَانَ فِي عَقْدِهِ وَفَاءً لِذَلِكَ .

[٩٤٤] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : أن هشاماً قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار ، وقال له : لا تعدُ تُدانُ . قال : يا أمير المؤمنين سمعتُ سعيد بن المسيب يُحدِّثُ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» .

---

[٩٤٣] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٤] تقدم [٩٤٠] .

ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أوى إلى فراشه

[٩٤٥] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ؛ فَلْيَتَزَعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَلْيَتَفَضَّ بِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : بِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِن أَمْسَكْتَهَا فَاَرْحَمْنَا ، وَإِن أُرْسَلَتْهَا ؛ فَاَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

[٩٤٦] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا معمر بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عباس ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٩٤٧] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ» .

[٩٤٨] حدثنا حماد بن الحسن بن غنيمة ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة زوج النبي ﷺ

[٩٤٥] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب (١٣) (٦٣٢٠) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الدعوات (٥٠٥٠) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠١) وقال : حسن . داخله إزاره : طرفه .

[٩٤٦] تقدم [٩٤٥] .

[٩٤٧] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠٠) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح .

[٩٤٨] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٨) من طريق حذيفة بن اليمان ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه : كتاب الدعاء باب (١٥) (٣٨٧٧) من طريق عبد الله رَوَاهُ عَنْهُ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤١٩٩٧) وعزاه لابن أبي شيبة عن حفصة رضي الله عنها .

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى . ثُمَّ يَقُولُ : «رَبِّ قَتَى عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» .

[٩٤٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي» .

[٩٥٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة قالت : «رَكَانَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى ، قَالَتْ : وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِبَطْنِهِ وَطَهْوَرِهِ وَصَلَاتِهِ وَشَرَابِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ» .

[٩٥١] حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْم تَنْزِيلٌ﴾ [السجدة] و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ [الملك] فقال : ليس جابر حدثني ، ولكن حدثني صفوان ، أو ابن أبي صفوان ، شك أبو خيثمة .

[٩٥٢] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن رجل من مجاشع ، عن شداد بن أوس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَقَرَأَ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؛ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْتِيهِ حَتَّى يَهْبَأَ مَتَى هَبَّ» .

[٩٤٩] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب ما يقول عند النوم (٢٧١٥) من طريق أنس بن مالك رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[٩٥٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٧) من طريق حفصة رضي الله عنها ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٥) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات . [٩٥١] أخرجه الترمذي : كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك (٢٨٩٢) من طريق جابر بن عبد الله رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، قال : رواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا .

[٩٥٢] ذكره المتقي الهندي في كثر العمال (٤١٢٥٦) بنحوه وعزاه لابن عساكر عن شداد بن أوس رَوَاهُ مُسْلِمٌ و (٤١٢٩٣) وعزاه للطبراني في الكبير . و (٤١٢٩٥) وعزاه لابن السني عن شداد بن أوس .

[٩٥٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، يحيى بن بكير : أن الليث حدثهما ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، عن عائشة : «أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نَفَثَ فِي يَدِهِ ، وَقَرَأَ فِيهَا بِالْمُعَوَّذَاتِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا جَمَدَهُ» . .

[٩٥٤] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو النضر ، عن الشجعي ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب [ح] ، وحدثنا العطاردي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «خَلْتَانِ لَا يُخْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلًا» . قِيلَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «يُكَبَّرُ اللَّهُ عَشْرًا فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيَخْمِدُ عَشْرًا ؛ فِتْلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فِتْلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَبَّحَةً» .

[٩٥٥] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا الهيثم بن خارجه ، حدثنا حفص ابن ميسرة ، عن ابن حرملة ؛ أنه سمع محمد بن عمرو وابن عطاء قال : سمعت نافع جبير يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛ غُفِرَ لَهُ ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ» .

[٩٥٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] ، وحدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، والقاسم بن يزيد ، كلهم عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمر ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا» .

[٩٥٣] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام (٦٣١٩) من طريق عائشة رضى الله عنها .

[٩٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٥) من طريق عبد الله بن عمرو (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح .

[٩٥٥] تقدم [٩٥٤] .

[٩٥٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٨) (٣٤١٧) من طريق ربعي بن خراش عن حذيفة وقال : حسن صحيح .

[٩٥٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأسجعي قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكَافِرُونَ] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» .

[٩٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم القوهستاني ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ؛ أنه أتى النبي ﷺ ، فقال : هل أنت أخذ ربيبة لنا فتكفلها وترضعها فإنما أنت ظنري ؟ قال : نعم ، فدفع إليه الجارية ، فانطلق بها إلى امرأته فكانت معها ، ثم قدم على النبي ﷺ ، فقال : ما فعلت الجارية ؟ قال : هي سالحة ، تركتها عند أمها ، قال : «ما جاء بك ؟» . قال : جئت يا رسول الله تعلمني شيئا أقوله عند منامي ، فقال : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ فَاقْرَأْ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكَافِرُونَ] ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتَمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» .

[٩٥٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده ، ثم قال : «اللَّهُمَّ ، قَبِّبْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ» .

[٩٦٠] حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَنَجِي وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَمَا أُرْسَلْتُ مِنْ رَسُولِكَ» .

[٩٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٥٥) والترمذي : كتاب الدعوات (٣٤٠٣) وقال محقق جامع الأصول (٢٦٤/٤) رواه أيضا ابن حبان في صحيحه (٢٣٦٣) وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ، وقال الحافظ في تخريج الأذكار : حديث حسن ، أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

[٩٥٨] تقدم [٩٥٧] . الظنن : المرضعة لغير ولدها .

[٩٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٢٣٩٤) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن ، قد روى من غير وجه عن البراء .

[٩٦٠] تقدم [٩٥٩] .

[٩٦١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء أن النبي ﷺ قال : «يا براء : كيف تقول إذا أخذت مضجعتك؟» قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسد يمينك ، ثم قل : اللهم ، أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وأنجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت». فقلت كما علمني ، غير أنني قلت وبرسولك ، فقال بيده في صدري : «وبنبيك الذي أرسلت». قال : «فمن قالها من ليلته ثم مات ، مات على الفطرة».

[٩٦٢] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ؛ أنه سمع البراء بن عازب روى عن رسول الله ﷺ يقول لرجل : «إذا أخذت مضجعتك ؛ فقل : اللهم ، أسلمت نفسي إليك ، وقد وجهت وجهي إليك ، والجات ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك».

[٩٦٣] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، عن البراء بن عازب ، قال : كان النبي ﷺ إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال : «اللهم ، قبي عذابك يوم تبعث عبادك».

[٩٦٤] حدثنا أبو يوسف القلوسي ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني حسين المعلم ، حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني ابن عمران قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبوأ مضجعه قال : «الحمد لله ، الذي كفاني وأواتى ، وأطعمني وسقاني ، ومن علي فأفضل ، وأعطاني فأجزل ، والحمد لله ، على كل حال ، اللهم ، أنت رب كل شيء». قال أبو بكر الخرائطي : فقال له أبو علي العنزي : كنت حدثت به مرة ، فقلت ابن عمر فقال : ذاك خطأ ، وأتكر ذاك ، وقال اجعله ابن عمران .

[٩٦١] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٢] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٣] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٢٩٩) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٦٥] حدثنا أبو يوسف ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثنى زياد بن زيد السوائى ، عن أبى عبد الله الجدى ، قال : كان على بن أبى طالب إذا أوى إلى فراشه ، قال : «عَدْتُ بِالَّذِى يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، سَبْعَ مَرَاتٍ» .

[٩٦٦] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ، حدثنا قراد أبو نوح ، حدثنا أبو ملك النخعى ، عن عبد الله بن حنس ، عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ فَلْيَقِلْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : اللَّهُمَّ ، إِنْ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» .

[٩٦٧] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سليمان التميمى ، عن حبان بن عمير ، عن عبيد بن عمير الليثى قال : إذا وضع العبد المؤمن صدغته فذكر الله ، فأدركه النوم وهو يذكر الله عز وجل ، كتب الله تعالى ذكراً حتى يستيقظ متى استيقظ .

[٩٦٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد قال : إذا أويت إلى فراشك ، فإذا استطعت أن تأوى وأنت طاهر ، وإن استطعت أن تتام وأنت تذكر الله ، فإن الأرواح مبعوثه على ما قبضت عليه ؛ فإذا اضطجعت فقل : «بِسْمِ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا ، اللَّهُمَّ ، بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرَ ، اللَّهُمَّ ، إِنْ تَوَفَيْتَنِي فَتَوَفَّنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي ؛ فَأَحْيِنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَعَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلُ مَا تَضَعُ جَنْبَكَ عَلَى يَمِينِكَ ، وَتَضَعُ كَفَّكَ عَلَى رَأْسِكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ ، نَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ» . ثُمَّ تَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ .

[٩٦٦] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٠) (٣٤٠١) بنحوه من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حديث حسن .

[٩٦٩] حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه، حدثنا جرير - يعني عبد الحميد - عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل بن السمط الكندي، عن عمرو بن عنبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ رُوْحُهُ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَتَاهُ إِيَّاهُ».

[٩٧٠] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا السهمي، عن حاتم، عن محمد، عن طاوس قال: ما على الأرض رجل يقرأ: ﴿الْم تَنْزِيل﴾ [السجدة]، ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِك﴾ [الملك: ١] في ليلة؛ إلا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر، قال حاتم: فذكرت ذلك ليعطاء فقال: صدق طاوس، والله، ما تركتهن منذ سمعتُ بهن إلا أن أكون مريضاً.

---

[٩٦٩] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤١٣٣٦) وعزاه للخطيب في المتفق والمفترق عن عمرو بن عيسى وفيه: سنده صحيح.

[٩٧٠] انظر: الدر المنثور للسيوطي (٣٧٩/٦).